



بقلم د . سامي الطوخي
اكاديمية أبوظبي القضائية وجامعة زايد

مجلة تواصل ، السنة الخامسة ، عدد 56 ، مارس 2014 دائرة القضاء أبوظبي،

القيادة الملهمة وألفية التنافسية

الولاء والانتماء

الولاء والانتماء هو مجموعة المشاعر التي تعبر عن حب الفرد لوطنه مكان ولادته ونشأته والمأمة بتاريخه وقضايا حاضرة وطموحات مستقبله ، واستعداده لبذل كل ما يملك للدفاع عنه ، وخدمته في شتى المواقع ، ويشكل الولاء والانتماء مجموعة القيم التي تجمع بين الحكومة ومواطنيها في ملحمة عطاء بلا حدود للوطن بكافة مؤسساته ، من أجل حياة كريمة ، يترابط فيها الجميع كجسد واحد وروح واحدة ، برؤية تتطلع للمستقبل ، وتحقق طموحات الأفراد المادية والمعنوية وتقود مسيرة الأمة نحو التميز والريادة .

ان المتابع المنصف للحياة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية لدولة الامارات العربية المتحدة والتي تشهد امنا واستقرارا ونموا ، ليعلم يقينا ان تلك الاستدامة لا بد ان يقف وراءها قيادة ملهمة تنمي الولاء والانتماء للوطن وتشجع الابتكار وتقيم لذلك منظومة راسخة من القواعد العادلة .

فالاستدامة التنموية في ألفية التنافسية وعالم السموات المفتوحة تعتمد على مدى التميز والريادة في الأداء الفردي والمؤسسي . فأركان وعوامل نجاح هذا التميز لا بد ان يقام على المحاور الرئيسية التالية :



سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان : أهمية السعي لخدمة الوطن بكل الطرق الممكنة وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الشباب منذ الصغر وللقيادة الحكيمة للدولة التي لم تدخر وسعاً في العمل على تقديم الوطن وتحقيق التنمية المستدامة فيه والرفاهية للمواطن.

الابتكار

الابتكار عملية ناتجة عن التفكير يترتب عليها شيء جديد يختلف عما هو مألوف في المجتمع . وتنطوي هذه العملية أيضا علي عوامل نفسية أخرى كالإدراك والتأمل فيما يحيط بالفرد من مؤثرات بجانب قدرته علي التعبير عما توصل إليه بأسلوب علمي مقنع . وقد يتمثل ذلك أيضا في التوصل إلى تصور جديد لمشكلة قديمة فائئة أو المساهمة في حل مشكلة موجودة بالفعل .

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان: القيادة الرشيدة تدعم البيئة الملائمة والمحفزة القادرة على تأسيس بنية علمية تنطلق منها الأفكار والابتكارات في جميع المجالات العلمية والاجتماعية . ويلزم لذلك بيئة مواتية للابتكار والابداع وقيادة واعية داعمة لكيانات تشجع الابتكار والابداع في كافة المجالات للنهوض بالمجتمع نحو التميز والريادة . وهكذا نجد قادة الامارات التي نعول عليها كحاضنة للتطوير وقاطرة للاستدامة في وطننا العربي .

تعد حلقات الجودة والابتكار احد اليات البيئة المؤسسية للابتكار المؤسسي: وكل حلقة تشكل من مجموعة من العاملين المتطوعين والاكفاء من 5/12 يؤدون أعمالاً متشابهة ومتكاملة ويجتمعون دورياً (غالباً ساعة واحدة كل أسبوع) وذلك لتحديد:

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان: خدمة الوطن شرف وواجب على كل مواطن

القيادة المهمة

فالقيادة المهمة هي تلك التي تمتلك رؤية للمجتمع تشكل حاضرة وتصنع مستقبه، من خلال قدرتها على التأثير الايجابي في الاخرين، وصناعة التغيير من خلال تغيير انماط حياة البشر واسعادهم والتأثير في بيئة المنظمة.

والقيادة المهمة هي تلك التي تعمل من خلال مجموعة من النظم تستهدف التأثير في الافراد لإنجاز الاعمال والمهام ولتحقيق رؤية وأهداف المنظمة بإشغال المشاعر الطيبة فيهم وتحقيق أهدافهم وأثارة حوافزهم الايجابية ويعملون على : خلق بيئة تنظيمية عالية التحفيز تستهدف ايجاد منظمة سريعة التعلم تؤمن بالتغيير والتحسين المستمر .

وقادة ألبية التنافسية - وبحق - هم هؤلاء محترفي صناعة التغيير والتأثير في البيئة الداخلية والخارجية للدولة وكافة منظماتها

النظم

وتتمثل في مجموعة النظم الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والاجتماعية والادارية والقانونية التي تؤسس لبناء البنية التحتية للبيئة المواتية للاستدامة التنموية في شتى المجالات .

ويستلزم ذلك ايجاد اركان قوية صالحة لإقامة بنيان دولة متقدمة ومن ذلك على سبيل المثال :

• رؤية استراتيجية واضحة متوجهه نحو المستقبل تجمع القادة والمواطنين نحو مستقبل رائد.

• مؤسسات وهيكل تنظيمية حديثة قادرة على تحقيق الرؤية .

• قيادة ملهمة وتدريب وتعليم وتأهيل وتحفيز فعال يجمع اهداف المنظمات والعاملين ومثلقى الخدمات في وجهة واحدة .

• نظم فعالة للمتابعة والتقويم .

• تكنولوجيا متطورة تتواكب مع الفية التنافسية والعولمة .

• نظم قانونية فعالة ترسخ اركان الحوكمة وتدفع بنظم التطوير والاستدامة.

• مشكلات العمل

• أولويات تلك المشكلات

• تحليل أسبابها

• اقتراح كيفية علاجها

• مقترحات جديدة للتطوير

وهدفها التركيز على النتائج طويلة الأجل والتحسين المستمر

وطريقة عمل حلقات الابتكار والجودة تعتمد على عدة اليات لتحديد المشكلات وتحليلها وصولا الى النتائج وتحقيق الرؤى للمنظمة.

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، القيادة الرشيدة تدعم البيئة الملائمة والمحفزة القادرة على تأسيس بنية علمية تنطلق منها الأفكار والابتكارات في جميع المجالات العلمية والاجتماعية

المنظمات فائقة التعلم

لقد أن الأوان أن نعلن عن وجوب سطوع نجم جيل جديد من المنظمات الحكومية والخاصة وهي تلك التي يمكن أن نطلق عليها « المنظمات فائقة التعلم » وهي تلك التي تخضع لمجموعة من الخصائص والمبادئ المعيارية التي تمكنها من تنمية مواردها البشرية والمادية بصورة تفوق المنظمات الأخرى وتجعلها قادرة ليس فقط على المنافسة في عالم متغير بلا حواجز ، بل أيضا قادرة ومؤهلة للريادة المستدامة في عالم مفتوح وشديد التنافسية .وبالطبع فإن الوصول لذلك يحتاج الى بيئة ملائمة تهتم فيها الحكومات بالتنمية المهنية المستدامة ووضع معايير لقياس مدى تطبيق المنظمات لبرامج وخطط طويلة المدى لتحقيق التنمية المستدامة .

وذلك من خلال إخضاعها لفرضيات التعلم الذاتي السريع والإلزامي ببناء استراتيجيات التحفيز المبني على الربط بين الاداء الفردي والمؤسسي .

فهي منظمات تقوم على المعرفة والخبرة والتحليل واصحاب الكفاءات العلمية وتوليد المعرفة وتوثيقها ونشرها واستعمالها وتطبيقها في التنمية وفق سياسة معتمدة رسمياً تؤسس لنظام وطني للابتكار وتستند إلى مبادرات ومشاريع وطنية تؤسس لصناعة وزراعة وخدمات مستدامة ومنافسة.

والمدقق المنصف في مجموعة النظم الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والاجتماعية والادارية والقانونية لدولة الامارات العربية المتحدة يجد انها تسير بخطوات ثابتة وسريعة نحو تحقيق الريادة من خلال استحداث وبناء تلك النظم بقاطرة فائقة السرعة وبقيادة ملهمة نحو الانجاز .